

دراسات نقدية 1 – الاسبوع الثالث

تأثير استخدام تقنيات ذكاء الأعمال على أداء سلاسل
التوريد (بالتطبيق على شركة سمسا اكسبريس بالمملكة
العربية السعودية)

إعداد الطالبة/
أميرة محي الدين

دكتوراه إدارة

2026



نقد مشكلة البحث

1- مدى وضوح صياغة المشكلة وتحديد أبعادها المفاهيمية

عند تحليل مشكلة الدراسة نجد أن المشكلة من حيث الموضوع العام ذات أهمية استراتيجية واضحة، لارتباطها بمجالين شديدي الحساسية في البيئة المعاصرة هما ذكاء الأعمال وسلاسل التوريد. غير أن النقد المنهجي يقتضي التمييز بين أهمية الموضوع ووضوح المشكلة البحثية ذاتها.

المشكلة كما صيغت انطلقت من دراسة استطلاعية كشفت عن مشكلات تشغيلية مثل تأخر الشحنات، صعوبة التواصل، تلف بعض الشحنات، وعدم الالتزام بمواعيد التسليم. إلا أن الصياغة لم تُحوّل هذه المشكلات إلى صياغة تحليلية دقيقة تبرز فجوة معرفية محددة، بل جاءت في صورة عرض لمظاهر قصور تشغيلي، ثم افترض أن تقنيات ذكاء الأعمال تمثل مدخلاً لمعالجتها. كان من الضروري أن تُبنى المشكلة على تساؤل جوهري مثل: هل تعاني الشركة من قصور في توظيف أدوات التحليل البياني لدعم قراراتها اللوجستية؟ وهل هناك قصور في تكامل المعلومات عبر الأنشطة الداخلية ينعكس على الأداء؟ لكن هذا الانتقال التحليلي لم يُعرض بصورة كافية.

نقد مشكلة البحث

2- مدى استناد المشكلة إلى فجوة بحثية حقيقية

رغم استعراض عدد كبير من الدراسات السابقة الأجنبية والعربية، فإن الدراسة لم تُحدد بدقة أين تكمن الفجوة التي تسعى لسدها. فالأدبيات العالمية تناولت تأثير ذكاء الأعمال على الأداء التنظيمي، الرشاقة، الابتكار، الكفاءة التشغيلية، بل وتطرقت بعض الدراسات إلى سلاسل التوريد. وبالتالي كان ينبغي أن توضح الدراسة: هل الفجوة في البيئة السعودية؟ أم في قطاع الخدمات اللوجستية؟ أم في دمج أبعاد معينة من ذكاء الأعمال مع أبعاد محددة من أداء سلاسل التوريد؟

عدم التحديد الدقيق للفجوة يجعل المشكلة تبدو وكأنها إعادة اختبار لعلاقة سبق التحقق منها في سياقات أخرى، دون إبراز قيمة مضافة نظرية واضحة. وكان من الممكن تعزيز قوة المشكلة بالإشارة إلى خصوصية قطاع النقل السريع في المملكة، أو تحديات التحول الرقمي في شركات الخدمات اللوجستية المحلية، خاصة في شركة مثل سمسا إكسبريس، التي تعمل في بيئة تنافسية عالية وتعتمد على نظم تتبع وشبكات توزيع معقدة.

نقد مشكلة البحث

3- الاتساق بين المشكلة ومستوى القياس

من أبرز الجوانب النقدية الجوهرية أن متغير "تقنيات ذكاء الأعمال" هو متغير تنظيمي داخلي، بينما تم جمع البيانات من العملاء. العملاء يمكنهم تقييم سرعة التسليم، دقة التتبع، جودة الخدمة، أو سهولة التواصل، لكنهم في الغالب لا يملكون معرفة مباشرة بالبنية التحتية لتحليل البيانات أو مستودعات البيانات أو آليات التنقيب عن البيانات داخل الشركة.

هذا يثير إشكالية تتعلق بالصدق البنائي (Construct Validity)، إذ قد يكون ما تم قياسه فعلياً هو "الإدراك العام لجودة الخدمات الرقمية" وليس "مدى استخدام تقنيات ذكاء الأعمال" بالمعنى التقني التنظيمي. وبالتالي، هناك فجوة بين المفهوم النظري للمشكلة (استخدام تقنيات تحليلية متقدمة) ومستوى القياس الفعلي (انطباعات العملاء)، وهو ما يُعد نقطة ضعف منهجية مؤثرة في صياغة المشكلة.

نقد تساؤلات البحث

1- نقد التساؤل الأول: العلاقة بين تقنيات ذكاء الأعمال وأداء سلاسل التوريد

التساؤل الأول جاء بصيغة عامة حول وجود علاقة بين تقنيات ذكاء الأعمال وأداء سلاسل التوريد. من الناحية المنهجية، هذا التساؤل يمثل خطوة تمهيدية منطقية قبل اختبار التأثير السببي، إلا أنه يظل عاماً إلى حد كبير. لم يُفصل السؤال العلاقات الجزئية بين كل بعد من أبعاد ذكاء الأعمال (المعالجة التحليلية الفورية، مستودعات البيانات، التنقيب عن البيانات) وكل بعد من أبعاد الأداء (الاستجابة، تكامل العملاء، التكامل الداخلي).

كما أن السؤال يفترض مسبقاً وجود علاقة محتملة إيجابية، دون مناقشة احتمالية عدم وجود علاقة أو وجود علاقة مشروطة بعوامل أخرى. كان من الأفضل أن يُبنى السؤال في إطار أوسع يأخذ في الاعتبار العوامل السياقية مثل حجم العمليات، البنية التحتية التكنولوجية، أو درجة التحول الرقمي.

نقد تساؤلات البحث

2- نقد التساؤل الثاني: تأثير تقنيات ذكاء الأعمال على الأداء

يتناول التساؤل الثاني التأثير المباشر لتقنيات ذكاء الأعمال على أداء سلاسل التوريد. ورغم اتساقه مع النموذج الهيكلي المقترح، إلا أن النقد العلمي يكشف أن النموذج يفترض علاقة خطية مباشرة، دون إدراج متغيرات وسيطة أو معدلة.

في الواقع العملي، تأثير تقنيات ذكاء الأعمال على الأداء غالباً ما يمر عبر:

- تحسين جودة المعلومات.
- تسريع عملية اتخاذ القرار.
- تعزيز التنسيق الداخلي.
- دعم الرقابة التنظيمية.

غياب هذه المتغيرات الوسيطة يجعل النموذج مبسطاً أكثر من اللازم مقارنة بالتعقيد الحقيقي لنظم سلاسل التوريد في شركات لوجستية تعمل على نطاق واسع. وبالتالي فإن السؤال الثاني، رغم وجاهته، يعاني من قصور في العمق التفسيري.

نقد تساؤلات البحث

3- نقد التساؤل الثالث: الفروق الديموغرافية

التساؤل الثالث يتناول الفروق في إدراك العملاء وفقاً للنوع، نوع التعامل، وعدد سنوات التعامل. من الناحية الإحصائية، هذا تساؤل مشروع، لكن من الناحية النظرية لا يرتبط بقوة بجوهر المشكلة.

فالمشكلة تدور حول العلاقة بين تقنيات تحليلية متقدمة وأداء لوجستي، بينما ينتقل هذا السؤال إلى فروق إدراكية ديموغرافية دون تأسيس نظري يوضح لماذا يُتوقع أن تؤثر هذه المتغيرات في إدراك تقنيات ذكاء الأعمال. وبالتالي يبدو هذا التساؤل أقرب إلى إضافة تقليدية معتادة في الدراسات الوصفية، أكثر من كونه امتداداً عضوياً للمشكلة البحثية.

جوانب القوة في الدراسة

- من أبرز نقاط القوة أن الدراسة تتناول موضوعاً معاصراً يجمع بين التحول الرقمي وإدارة سلاسل التوريد، وهما مجالان يحظيان باهتمام عالمي متزايد. في سياق الاقتصاد السعودي الذي يشهد توسعاً في التجارة الإلكترونية والخدمات اللوجستية، يصبح الربط بين تقنيات ذكاء الأعمال والأداء اللوجستي ذا أهمية عملية كبيرة. هذا الاختيار يمنح الدراسة قيمة تطبيقية واضحة، خاصة في قطاع يعتمد على السرعة، الدقة، والتكامل المعلوماتي.
- الدراسة قدمت نموذجاً مفاهيمياً محدداً بأبعاد واضحة لكل من المتغير المستقل والتابع. هذا يعكس فهماً منهجياً جيداً لضرورة تفكيك المفاهيم المركبة إلى أبعاد قابلة للقياس، ويسهم في وضوح التحليل الإحصائي لاحقاً. كما أن تقسيم الأداء إلى الاستجابة، تكامل العملاء، والتكامل الداخلي يُعد اختياراً مناسباً يعكس أبعاداً جوهرية في أداء سلاسل التوريد.

جوانب القوة في الدراسة

- اعتمدت الدراسة على نمذجة المعادلات الهيكلية باستخدام PLS، وهو أسلوب مناسب للنماذج متعددة الأبعاد. كما تم التحقق من:
 - ☐ معاملات التحميل.
 - ☐ الثبات المركب.
 - ☐ ألفا كرونباخ.
 - ☐ الصدق التقاربي والتمييزي.
- هذا يعكس قوة فنية في معالجة البيانات ويعزز من مصداقية النتائج الإحصائية.

جوانب الضعف في الدراسة

- رغم عرض عدد كبير من الدراسات السابقة، إلا أن الربط التحليلي بينها لم يكن عميقاً بما يكفي لتكوين إطار نظري متماسك يفسر العلاقة السببية. عرض الدراسات جاء أقرب إلى سرد وصفي منه إلى بناء جدلي يوضح تطور المفهوم وتباين نتائجه في الأدبيات.
- كما أُشير سابقاً، قياس تقنيات ذكاء الأعمال من خلال العملاء يمثل نقطة ضعف جوهرية. كان من الأفضل الجمع بين:
 - بيانات من الإدارة أو الموظفين التقنيين.
 - بيانات من العملاء.لتحقيق منهجية أكثر شمولاً (Triangulation).
- تطبيق الدراسة على شركة واحدة فقط يحد من إمكانية تعميم النتائج على قطاع الخدمات اللوجستية ككل. كما أن استخدام عينة نهر (River Sample) غير احتمالية يقلل من قوة التعميم الإحصائي.

الخاتمة

- إن الدراسة قوية من حيث أهميتها التطبيقية وبنيتها الإحصائية، لكنها بحاجة إلى تعميق نظري ومنهجي أكبر، خاصة في:
 - ☐ تحديد الفجوة البحثية بدقة.
 - ☐ معالجة إشكالية مستوى القياس.
 - ☐ إدراج متغيرات وسيطة تعكس تعقيد العلاقة.
 - ☐ توسيع نطاق التطبيق لتعزيز التعميم.
- وبذلك فهي تمثل دراسة تطبيقية جيدة ذات نتائج ذات دلالة إحصائية واضحة، لكنها تحتاج إلى تطوير في التأصيل النظري والاتساق المنهجي حتى ترتقي إلى مستوى إسهام علمي راسخ في أدبيات ذكاء الأعمال وإدارة سلاسل التوريد.

المرجع

الحميد, ط. أ. (2025). تأثير استخدام تقنيات ذكاء الأعمال على أداء سائل التوريد (بالتطبيق على شركة سمسا اكسبريس بالمملكة العربية السعودية). 5(7). Retrieved from https://journals.ekb.eg/article_425866_125d8f8ec0d2c23510d6acae039dfd6f.pdf



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

